او ممدودة وكل منهما اما في اسم او صفة فالمقصورة في الاسم نحو أنثى ويجمع على فِعال بكسر الفاء نحو إناث
في جمع أنثى والممدودة فيه نحو صحراء ويجمع على فعالي نحو صحارِي واصله صحاريّ بكسر الراء واصله
صحارِيّ بالتشديد لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت
الراء كما هو حقها بعد الف الجمع الاقصى نحو مساجد فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء لانكسار
ما قبلها فترجع الهمزة الى اصلها اعني الالف والموجب لقلبها همزة اعني وقوعها بعد الالف ثم
تقلب ياء لمناسبة الياء التي قبلها ثم حذفت الياء الاولى لمجرد التخفيف لمناسبة الجمع وقلبت الثانية الفا
لذلك ولتسلم الالف التي هي علامة التانيث من الحذف عند التنوين والصفة يعني والمونث بالالف
رابعة اذا كان صفة في المقصورة نحو عطشى مما له مذكر غير أفعل يجمع على فِعال نحو عِطاش فان مذكره
عطشان ونحو حرمى مما ليس له مذكر يجمع على فعالى نحو حرامى وحرمى بفتح الحاء هي الشاة
التي تشتهي الفحل وفي الممدودة نحو بطحاء وهي مسيل فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء
مكة يجمع على فِعال بكسر الفاء نحو بِطاح وكذا نحو عُشَراء مما ضمت فاؤه وفتحت
عينه يجمع ايضا على فِعال بكسر الفاء نحو عِشار ولو قال ونحو بطحاء وعشراء اعني بطاح
وعشار لكان اولى لما لا يخفى وفُعلى مما له مذكر هو أفعل نحو الصغرى حقه
أن يجمع فُعَل نحو الصُغَر وترك المصنف هاهنا قسما وذلك لان ما مذكره أفعل
اما مقصور وحقه ان يجمع على فُعَل كما ذكر واما ممدود وحقه ان يجمع على فُعْل كحُمْر في جمع
حمراء ولم يفرقوا في جمعه بين المذكر والمونث لكثرته فقصد التخفيف باتباع مذكره في الجمع
هذا ما شرح به بعضهم كلام المصنف في هذا الموضع وهو بجملته واما نجم الائمة
فقال ما معناه ان ذا الالف الرابعة مقصورة او ممدودة اذا لم يكن مذكره أفعل يطرد جمعه
بالالف والتاء ويجوز جمعه مكسرا لكن غير مطرد وكان عليه ان يقول اذا لم يكن مذكره أفعل فعلى
ولا فعلان كعطشى ثم يقول ويجوز جمعه وجمع فعلى فعلان مكسرا لكنه غير مطرد
ثم قال وتكسيره على ضربين اما ان يجمع الجمع الاقصى فتقول في المقصورة فعالى

وفعالا

٦٦

وفعالا في الاسم كدعاوى ودعاوٍ وفي الصفة فعالا بالالف لا غير كحبالى وخنافى والالف
في كليهما مبدلة عن الياء وتقول في الممدودة فعالا بالالف المبدلة وفعالٍ كجوارٍ في الاحوال
ويجوز فعاليّ قليلا وهو الاصل قال * لقد اغدوا على اشقر * يغتال الصحاريّا * والتانيث
ان يجمع على فِعال بكسر الفاء كاناث وعطاش وبطاح وعشار في انثى وعطشى وبطحاء وعشراء
وانما يجمع هذا الجمع فيما لا يجيء فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثي ولما قالوا
خنافى لم يقولوا خناث فانظر ما بين الكلامين من التفاوت وان كان المونث بالالف خامسة
نحو حبارى لطائر مما الفه مقصورة فانه لا يجمع الجمع الاقصى على نحو حبار بل حباريات
واما الممدودة فقد يجمع الجمع الاقصى نحو خنافس في خنفساء وقواصع في قاصعاء
كما تقدم ثم ذكر حكم جمع أفعل فقال أفعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف
اي كيف كانت حركة همزته وعينه نحو أجدل وإصبع وهي مثلثة الهمزة ومع كل حركة
تثليث الباء فيأتي فيها تسعة اوزان وأحوص اسم رجل يجمع على أفاعل نحو أجادل
وأصابع وأحاوص وهو في الاصل من باب أحمر حمراء من حوص اذا ضاقت عينه
لكن لما سمي به جمع جمع الاسماء وقولهم في جمعه حُوص على فُعْل اعتبار للمح الوصفية
الاصلية كما ذكرنا قال * أتاني وعيد الحوص من آل جعفر * فيا عبد قيس لو نهيت
الأحاوصا * واراد بالأحاوص الاحوص واولاده والصفة نحو أحمر مما مونثه
فعلاء بالمد يجمع على فُعلان وفُعْل بضم الفاء وسكون العين فيهما نحو حُمران وحُمْر ولا
يجمع جمع السلامة بالواو والنون فلا يقال أحمرون للتمييز عن افعل التفضيل
الذي قد جمع بالواو والنون وخص به لشرفه لكمال معنى الصفة فيه لانه دال على معنى
الزيادة ولا يجمع هو ولا مونثه بالالف والتاء فلا يقال فيما لا يعقل أحمرات ولا في المونث
حمراوات لانه اي الجمع بالالف والتاء فرعه اي فرع الجمع بالواو والنون لان المونث فرع
المذكر فلا يكون للفرع على الاصل مزية ويجوز للضرورة أفعلون وفعلاوات
قال * فما وجدت بنات بني نزار * حلائل أسودين واحمرينا * واجاز ذلك ابن كيسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1